العيد نجا من محنة الصوم فيوم العيد يوم الزينة والزيارة (وايضاً) الأمراء يزينون خواصهم ويخلعون عليهم كي يرهب منهم العدو ويرغب فيهم الولي والله تعالى يزين المؤمنين في السنة مرتين ويخلع عليهم الكرامة ويطهرهم بالمغفرة وأما تسميته عيداً (١) فقيل معناه عادوا لما كانوا عليه حين خرجوا من بطون الأمهات بغير ذنب (وقيل) عادوا من الطاعات إلى الطاعات وذلك أن الإفطار طاعة كما أن الصوم طاعة (وقيل) سمي عيداً لعود السرور بعوده (وقيل) لكثرة عوائد الله فيه على خلقه (وقيل) لعوده بعود السنين (ويقال) عادوا الى الله بالأمانة فعاد عليهم بالرحمة (سوءآل) ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم - ما من أيام العمل فيهن أحب الى الله تعالى من عشر ذي الحجة (٢) هل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان وقد ورد في

(١) العيد في اللغة — ما اعتادك من هم او مرض او حزن او نحو ذلك قال الشاعر (والقلب يعتاد من حبها عيد) ثم استعمل في الموسم وكل يوم فيه جمع او تذكار لذي فضل او حادثة مهمة قالوا وسمي بذلك لانه يتكرر بتكرر السنين او هو من عوده السرور والفرح اصله عيود قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة او هو من العادة لانهم اعتادوه — وقال ابن الاعرابي سمي العيد عيداً لانه يعود كل سنة بفرح مجدد فجعله من عاد يعود كما قال المجاح يصف الثور الوحشي

(واعتاد ارياضاً لها آرئ «» كما يعود العيد نصرانيُّ

(والارياض) ج روض وهو الناحية وكل ما يُرعى ويستراح اليه (والآرئ) عودٌ في حائط او جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالمذقة تشد به الدابة — واما تصغير العيد فهو عُويد وجمعه أعياد فرقا بينه وبين اعواد الخشب او للروم الياء في واحده اهـ .. مصحح

(٢) رواية هذا الحديث في الجامع الصغير عن ابي هريرة هكذا — ما من أيام أحب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) قال الشارح بعد ما رواه واسناده ضعيف . وما هنا مخالف لهذه الرواية فتنبه اهـ .. مصحح

الدية من قاتل الخطأ . قيل . لأنه لم يتعمد القتل بل أخطأ فلا تقتلوه ولا تأخذوا الدية إلا من عاقلته (١) كي لا يستأصل لانه لم يقصد استئصال غيره (سوءآل) في شرب الخمر — لم كان حد الخمر أربعين (قيل) لأن الخمر إذا شربه الإنسان يبقى في عظمه ولحمه اربعين يوماً وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم — شارب الخمر لا تقبل له صلاة اربعين يوماً وبعد الأربعين يوماً تقبل صلاته) لأنه بعد الأربعين تذهب عنه آثار الخمر فإن قيل — فلم جاز ضرب الشارب ثمانين (قيل) لأن الشرب مظنة القذف فأقيمت المظنة مقام المظنون قال النيسابوري — قال بعضهم لأن رجلاً سكران دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بضربه فكانوا أربعين رجلاً فضربه كل واحد ضربتين فلذلك صار جلده ثمانين (سوءآل) لم سمي العيد عيداً ولم استحب التزين فيه وما الحكمة في العيد - قال النيسابوري أما حكمة العيد فلانه أراد تعليم الشكر لأنه في المشاهد إذا أعطى السيد خادمه نعمة فهو يجمع الناس ليشكروا سيده (يقال) أعطيناك في الشهر المبارك والليلة المباركة ليلة القدر فاجمع الناس لشكري في العيد - وقيل لواحد ما العيد قال — مائدة الطفيليين ومعناه أنه يغفر للطالح بالصالح وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم وقال آخر — العيد هو مركب الكسالى يحملهم الى طاعته وقال آخر — حبل الضعفاء يعتصمون به ليجرهم الى كرمه . وايضاً . كل من عجز عن فتح باب مدينة يجمع أحباءه كذلك المؤمن يطلب فتح باب الجنة فأمره بجمع الأحباء (وايضاً) كل من نجا من محنة يزين نفسه وتزوره أصحابه فالمؤمن يوم

(١) عاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من جهة الاب الذين يعطون دية من قتله خطأ اهـ .. مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)